



ما يلوون بها أشداقهم .
وما أبرعه أيضاً وهو بصورنا « مآدون الناحية » في
أسلوب يسيل فكاهة ومرحاً . حتى لتكاد تنسى في تضاعيف
الفكاهة المتلاحقة في هذا الشيخ « ساد » المسكينة المطوية

بعد التمرد في صفائح القبور .

والقصة مملوءة بالجانب « الحكائي » . وبطل القصة يروي
لنا نفسه ما تعاقب عليه من أحداث الليالي في أحضان النساء .
إلا أن البطلة « ساد » ظهرت منتضبة في القصة فلا تفتح
عينك حتى تراها صريفة الجحود والنكران ..

وفي خلال القصص ترى للمؤلف حكم الحياة مبثوثة في
تضاعيف السطور وهي حكم غير مقحمة ولا مجتلية . ولكنها
تصيب الموضوع فتجمل وتصيب في الأذن والقلب مكاناً . وما أصدق
المؤلف وهو يقول في صفحة ٧٤ (إن مركب الحياة تسير وتعجز
في عابها ... ولن يثنيها عن طريقها صريع مدرج في كفن أو
وليد سدلل في مهد) .

وعلى الرغم من أسلوب القصة القوي فإن في الكتاب
استهتاراً كبيراً باللغة . وما قيمة الأسلوب والعبارة إذا خالفا اللغة
ونحوها ؟ أليس من حق اللغة على شباب الكتاب أن يهتموا بها
اهتمامهم باختيار العبارات .

وفي صفحة ٧٨ « الكف الندي » والصواب الكف الندية
لأن الكف مؤنثه كما ورد :

فلو كفى اليمين بفتك خونا . لأفردت اليمين على الشمال
وفي صفحة ٧٩ « وهم على وشك أن يفجمونه » والصواب
يفجموه بحذف النون .

وفي صفحة ٨٩ « كان الشيخ والمرأة فرسا رهان »
والصواب فرسى رهان لأن المثني ينصب بالياء والنون وهو هنا
خبر كان .

وفي صفحة ٩١ « إلى العمل في رابعة النهار » وليس للنهار
ثالثة ولا رابعة . . وأما هي رابعة النهار بالهمزة .

وفي صفحة ٢٩ « كلما أمن هذا الرجل تحميلاً كلما تمعد » .
وكما لا تشكر في الجواب . بل تحمذي . قال تعالى في سورة الأعراف

ضجعة العروس

قصة مصرية

١١٧ صفحة - مطبعة التوكل

الأستاذ محمد عبد الغنى حسن

كنا جماعة في ندوتنا الأدبية الحرة ؛ وكانت هذه القصة في
يدى ولا أدري لماذا حملتها وطوفت بها الآفاق . فلفت غلافها نظراً
صديقنا الدكتور ع . فلم يجبه العنوان من ناحية تناسب
الحروف . لأن الحروف فيه متنافرة ثقيلة ؛ والدكتور رجل دقيق
الحس فيما يخص الذوق والجمال .

أما أستاذنا المحامي الكبير « ا . ق » فكان اعتراضه على
العنوان من ناحية أخرى ... « ضجعة العروس » ؟! ما هذا ؟
إنه عنوان لا يليق .

ولعل العنوان الذي اختاره الدكتور . ع . « رقدة العروس »
كان أكثر مناسبة وأقل معترضاً . لولا أن القضاء سبق فطبع
العنوان ولم يبق إلا مجال الاعتراض لا مجال الاختيار والاقتراح .
هذه القصة قصة غرام حطمه الزمان . فأخرجها الأستاذ إبراهيم
عز الدين في ثوب يريك أرجراحات الزمان وندوبه . وللمؤلف
هنا قوة في التعبير تصور لك المأساة في أروع صورها حتى ليكاد
وصفه كله يقطر بالدماء المتقطرة على مذبح الحياة . لولا ومضات
من الفكاهة هنا وهناك تجيء عفواً أحياناً ؛ ويمتهدل المؤلف
أحياناً ليروح عن قارئه المكدود بأثقال الحوادث .

وما أبرع المؤلف وهو يصور لنا - خلال مشاهد الأسي -
شهد المقابر وقد زحمتها جيوش التسولين والفقهاء الذين يرتلون
على قبور الموتى آيات من الذكر الحكيم لا يبينها السامع لطول

بطريقة علمية وقد تحللي قويم تكاد كل كلمة فيه تنزل في مكانها من المعنى الذى لا يؤدي غيرها لدقة التعبير الفنى . ثم أتبع هذه المراحل بخروج تيمور من القصة المقروءة إلى القصة التمثيلية وهو أفق أطلق تيمور فيه جناحي طائر يجيد التدويم . وحين وصل المؤلف إلى أسلوب تيمور بين التحول فيه أيضاً مما كان يعتبره في سوابق قصصه من لين في التعبير وأحمراف عن مسح اللغة إلى هذه الحلية الحديثة في آثاره الأخيرة التي استقامت لفتها وأسلت تعبيرها .

المرأة ومركزها الاجتماعى فى الرواية :

هذا كتاب طريف وظريف . أما طرائفه فلا أنه يُعنى بتقديم المرأة عامة والمصرية خاصة بما يدى إليها من نصح وإرشاد ، وما يحتفظ لها من خطط في إلهامها وإصلاحها . وأما ظرفه فلا أنه حوار بين فيلسوف وتلميذه الفتى ، فالفتى يجنح إلى عداوة المرأة والتنقير في عيوبها ، والفيلسوف رحيم القلب رحيب الصدر يتخذ للمرأة ألين السبل لتسديد خطاها وإعلاء شأنها ودفن التلوم عنها . فهذا الكتاب دعوة مصلح لم يلجأ إلى التنديد والوعيد ورفع العقيرة بالصراخ ، ولا جعل الوسيلة إلى بلوغ غايته من طريق الفيرة الدينية والترمت ؛ وإنما هو دعوة مطمئنة هادئة تسرب إلى النفوس بقبول ، فكان فيها الإيماء على نحو ما يسميه علماء النفس . تقرأ الكتاب كله أو فصلاً منه وتخرج بنفس رضية عما قرأت ولست وجه الخير فيه . وقد زانه مؤلفه الأستاذ محمد البندارى بلُحس من تاريخ العرب والأمم . وحين كتب فصل المرأة المعاصرة وهنئتها أوفى على الغاية وتناول البحث من جذوره إلى ثماره مؤرخاً نهوض المرأة المصرية وأخواتها المجاورات . وجعل آخر كل فصل من فصول كتابه آياتاً في معنى الموضوع بعضها جاء سليم النظم واضح المعنى وبعضها بدا ظالع المبني فبيده المعنى . وكيف اتفق الأمر فى الكتاب أدب وحكمة؟ فهل كان اسم صاحبه مترعاً من اسم بندار الشاعر الحكيم القديم .

زكي الهامنى

آية ٣٧ (كلما دخلت أمة لعنت أختها) . وقال الشاعر :
أو كما وردت عكاظ قبيلة بعثت إلى عربها يتوسم
وفى صفحة ١٥ « ويفرحن لشقوانا » وليس فى اللغة شقوى
بمعنى شقاء والمذكور فى المعاجم الشقاوة والشقوة .
وإنى على ثقة أن الأستاذ الكاتب القوى إبراهيم عز الدين
لمحاول أن يكمل أسلوبه الفائن ولوحاته الصادقة « برتوش » النحر
واللغة فذلك خير لأدبه وقلمه — والسلام .

محمد عبد الفتى من

محمود تيمور

رأى القصة العربية

المتعجبون بفن محمود تيمور من الشباب السورى كثير . من هؤلاء الأستاذ زويه الحكيم مؤلف هذه الدراسة الأدبية عن القاص المصرى الكبير التى بدأها بعرض تاريخى عن الأسرة التيمورية ومنشأها وولوع بيتها بالعلم والأدب حتى كان أحد تيمور باشا وكان ابنه الأستاذ محمود بدرج فى أحضان بيت كريم . فإذ اشب بدت عليه غمائل النجاية فهو منذ السن المبكرة يؤلف القصص حتى يجود بهذا الفن المدار الذى عرف به فى الشرق وكانت له اليد السابقة عليه فى نهضة القصة العربية الحديثة .

وفى الفصل الثانى من هذه الدراسة حلل المؤلف الأديب طبع تيمور وسجاياه من حب للخير وهدوء وإنسانية محمودة ظهرت آثارها فى وصفه لطباع الأبطال فى روايته وسجاياهم الهادئة وتصور إنسانيتهم الخيرة الشفافة . ثم محرمى وجهات فنه وطريقته فى القصة وإيراد الحوادث مما لم ينسحب فيه على آثار غيره ، وإنما جعله طابماً لفته معروفاً لا تجثم عليه الواقعية الباهتة ولا تُترب حوادته الأوهام . ثم مضى المؤلف فى تبيان الألوان الفنية التى امتاز بها قصص تيمور والمراحل التى تحول فيها أثره من الفن الواقعى إلى التحليل النفسى ومن البيئة الخاصة المحدودة إلى الآفاق المطلقة البعيدة . كل ذلك أتى عليه الأستاذ زويه الحكيم